



جامعة محمد الشريف مساعديّة

كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانيّة

مقياس: فلسفة التاريخ

المستوى سنة ثانية تاريخ عام

المحاضرة الثالثة

الانتقادات التي وجهت إلى فلسفة التاريخ

الانتقادات التي وجهت إلى فلسفة التاريخ:

- صعوبة تجسيد الشمولية في تاريخ أي إستحالة تصور نموذج مثالي يصلح لكل البشر في كل زمان ومكان.

- أن محاولة فلسفة التاريخ في المزج بين الماضي البشري وحاضره لإدراك المستقبل هي محاولة صورية صعبة التجسيد في الواقع بعبارة أخرى صعوبة التعميم في التاريخ.

- من بين الانتقادات التي وجهت لفلسفة التاريخ أن التعليل في التاريخ مبني على البحث عن أسباب العلة ونتائجها أما في الفلسفة فمنهجها تأملي قائم على التأليف والتركيب بين الأحداث التاريخية.

رغم كل هذه الانتقادات يواجه المؤرخ أزمة نقص الوقائع إضافة إلى صعوبة إعادة الماضي إلى الحاضر لذا فهو مطالب بالاجتهاد العقلي حتى يواجه المشكلة، ويتجاوز الثغرات في الحوادث وهنا تظهر حاجته الماسة لميدان فلسفة التاريخ لينتقل من مجرد تدوين التاريخ إلى الإبداع فيه.

الأسطورة والتاريخ:

نجيب في هذا العنوان عن العلاقة القائمة بين التاريخ والأسطورة من خلال الأعمال التاريخية

الكبرى لكل من "هوميروس" و"هيريدوت" إذ نجد بعض المؤرخين يرجع أصل التاريخ عند اليونان إلى

الملاحم الأدبية والشعرية خاصة تلك التي نسبت إلى "هوميروس" حتى وإن كانت هذه الأعمال يغلب عليها الطابع الخرافي، والسرد التاريخي المشوش في أغلب الأوقات، وهذا ما يجعل المتطلع على هذه الكتابات التاريخية في هذه الحقبة الزمنية بعيدة عن المنحى العقلاني لارتباطها بالتفسير الأسطوري الخرافي والدين أكثر من أي شيء آخر.

حاول "هيريدوت" من خلال كتابه "تاريخ هيريدوت" أن ينشط في كتابة التاريخ إذ لقبه المفكر اليوناني "ثيشرون" بأب التاريخ فجعل من مؤلفه الكبير سابق الذكر مجالاً يصف فيه ويناقش عادات وتقاليد الشعوب والمدن والإمبراطوريات التي زارها في منطقة البحر الأبيض المتوسط منها ليبيا، إيطاليا، صقلية ومصر الذي يعتبر أول من قال فيها مصر هبة النيل.

كما عرف هذا الأخير بتقلبه بين مختلف مسارح المعارك، لذا يدور موضوع كتابه أساساً حول الحروب خاصة تلك التي قامت بين الفرس واليونان بالإضافة إلى حديثه عن عوامل اندلاع هذه الحروب وتجلياتها مع العلم أن أي متطلع على هذا الكتاب يجده يفتقر إلى الموضوعية لاعتماده على الأسلوب القصصي الأسطوري الخرافي البعيد عن التسلسل والترابط المنطقي ومع هذا يعتبر هذا الكتاب سند في معرفة الأديان والعادات وأحوال الشعوب والملوك في تلك الفترة كون "هيريدوت" رجال ومؤرخ في الوقت

ذاته... يتبع